بيروت في ١٢ أيار ٢٠٢٣

نقف اليوم أمام قرار تاريخي لإحياء ذكرى النكبة الفلسطينية التي اقترفتها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، قرار يمثّل إقراراً بالمأساة الفلسطينية وما تولد عنها من ظلم وإجحاف وقع على الشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨ ولم ينته بعد.

في هذه الذكرى المؤلمة نجدد تضامننا مع القضية الفلسطينية النبيلة وحقوق الشعب الفلسطيني الأساسية من الحق في تقرير المصير واستقلال دولته وعودة اللاجئين الى ديارهم ضمن إطار الشرعية الدولية والقانون الدولي الإنساني وحقوق الانسان.

ويأتي هذا التضامن في ظل تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على الفلسطينيين ضمن الهجمات اللاشرعية على الشعب الفلسطيني واعتماد سياسات الاستيطان والفصل العنصري وتدمير حل الدولتين، في خرق سافر لمئات القرارات الدولية التي لم تنفذها اسرائيل وانتهاكاً منها لمبادئ القانون الدولي الانساني.

وبعد مرور ٧٥ عاما على النكبة الفلسطينية تبقى القضية الفلسطينية قضية حق لا يمكن السكوت عنه، حق يدحض الروايات التي تنكر على فلسطين وجودها التاريخي وحضارتها وثقافتها.

وإذ نرحب بقرار منظمة الأمم المتحدة المعني بإحياء ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني بفعالية رسمية، في مقر الهيئة الدولية بمدينة نيويورك للمرة الأولى منذ عام ١٩٤٨، نشدد على المسؤولية السياسية والأخلاقية للمجتمع الدولي تجاه الشعب الفلسطيني.

لذا ندعو الى دعم المبادرات الدولية التي تكفل للشعب الفلسطيني حقوقه الأساسية وهنا لا بد من الإشارة الى ان قضية اللاجئين الفلسطينيين أساسية، وحق عودتهم الى ارضهم هو حق اساسي من الحقوق غير القابلة للتصرف التي كرسها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٣٧٦ (١٩٧٥) القاضي بإنشاء لجنتكم الموقرة والتي كان القرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة عام ١٩٤٨ قد نص عليها.

كما نتطلع الى تحقيق السلام والأمن في المنطقة استناداً الى مبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ – قمة بيروت- التي تكرست بالقرار ١٥١٥ والتي تنادي بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ مقابل السلام.

في هذه المناسبة نجدد التأكيد على أن لبنان يستمر بدعم نضال الشعب الفلسطيني في كافة المحافل الدولية والعربية. كما يستمر بالالتزام بالسياسة العربية الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني وقضيته المشروعة بحق العودة وبسط السيادة على كامل الأراضي الفلسطينية وصولا لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

ختاماً، ستظل ذكرى النكبة حاضرة في وعينا لحين تحقيق الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني، ونود ان نعبر عن كامل تقديرنا لكم ولجهودكم من اجل حشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية العادلة لحين تحقيق السلام المنشود.

وزير الخارجية والمغتربين

عبدالله بوحبيب